تقويم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الجميلة في ضوء مهارات التحدث اللازمة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي

*خضراء ارشود الجعافرة، عبير سعود النفيعي**

ملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى مراعاة النشاطات التعلمية المتضمنة في كتاب لغتي الجميلة لمهارات التحدث المناسبة للصف الخامس الابتدائي، ولتحقيق هدف الدراسة، صممت قائمة مبدئية بمهارات التحدث. تكونت عينة الدراسة من النشاطات اللغوية المتضمنة في كتاب لغتي الجميلة في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 2012–2013. أظهرت نتائج الدراسة أن النشاطات المتضمنة في كتاب لغتي الجميلة، راعت قياس مهارات التحدث المتعلقة بالجانب العقلي، واللغوي، بنسبة مرتفعة أما المتعلقة بالجانب الصوتي والشخصي فقد جاءت منخفضة، التوازن والتكامل والشمول في بناء النشاطات وتدرجها حسب مهارات التحدث جاء منخفضا أيضا.

الكلمات الدالة: مهارات التحدث، النشاطات التعليمية، تقويم، اللغة العربية.

المقدمة

إن اللغة منهج ونظام للتفكير والتعبير والتواصل، فاللغة نظام دقيق يتطلّب كثيراً من المعارف والمهارات؛ لأن عملية التواصل بين المتكلم والمستمع أو الكاتب والقارئ، تمرّ بعدة خطوات في غاية الدقة، وكل خطوة من خطوات عملية التواصل تحتاج إلى تعليم، وتدريب بطريقة مباشرة وغير مباشرة في الأسرة، أومن خلال المناهج المدرسية أيضاً وبين أفراد المجتمع.

وعطفا على ما سبق، وتأصيلا لدور المنهج اللغوي في تحقيق التواصل السليم لغويا، فانه يمكن القول: إن المنهج من عناصر النظام التربوي، وأكثرها تأثيراً في مخرجات التعليم، ويشكل أحد الأنظمة الفرعية التي تتفرع من النظام التربوي العام، فهو نظام له مدخلاته، وعملياته، ومخرجاته، ولذا فقد نال اهتمام المربين والدارسين، فتوسعت فيه الدراسات تصميماً، وتنفيذاً، وتقويماً، وتطويراً، ووضعت له المعايير التي يجب أن تتوافر فيه بقصد تحقيق الجودة في المخرجات في ضوء الفلسفة التربوية التي يتأسس عليها (الهاشمي وعطية، 2009).

وفي إطار الحديث عن المنهج عامة والمنهج اللغوي خاصة، فإن اكتساب اللغة يكون بتعليم الناشئة مهارات لغوية تسهل التواصل ونقل الأفكار للآخر واستقبالها، من خلال مهارات أربع تتكامل فيما بينها لتكون السلوك اللغوي للمتعلم، حيث إن اللغة منظومة متكاملة تضم فنوناً تتوزع على مستويين للأداء اللغوي هما: مستوى الاستقبال (الاستماع والقراءة) ومستوى الإرسال (التحدث والكتابة)، فإن بين هذه الفنون الأربعة ترابطاً وتكاملاً، ومن ثم فإن كل فن منها يُؤثر في الآخر، وإن تنمية أية مهارة لغوية ستؤثر بالتالي في المهارات الأخرى (الناقة،2000).

وقد أشارت الدراسات إلى أن الجانب الشفهي يمثل 95% من التواصل اللغوي بين الأفراد في المجتمع مقارنة بباقي المهارات اللغوية، (Romanathan Burning,2002)، لذا فإن تعليم الأفراد مهارات التحدث يجب أن يكون جزءاً أساسياً في الدرس اللغوي، وأن يكون لها موقع الصدارة في مناهجه (الحلاق، 2010)

"ويمكن تصنيف مهارة التحدث وفقا لمحتوى الحديث إلىنوعين: الوظيفي، والإبداعي. الوظيفي: وهو كل حديث يؤدي غرضاً وظيفياً في الحياة، ويلبي حاجة تقتضيها حياة المتحدث سواءً كان داخل المدرسة، أو خارجها. والحياة مليئة بالمواقف التي تقتضي التحدث الوظيفي، منها: مواقف استقبال الآخرين، والتعريف بهم، ووداعهم، ومواقف التهنئة والمواساة، ومواقف التعامل والبيع والشراء "(عطية،2006: 206).والتعبير الوظيفي لا يستغني عنه إنسان، ولا يمكن أن تقوم الحياة بدونه، فهو يحقق مطالب الحياة للإنسان المادية والاجتماعية(عليان، 2000) وتبدو أهمية هذا النوع من الاتجاه الوظيفي لتعليم اللغة، حيث يقوم هذا الاتجاه على

* قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤته، الأردن. تاريخ استلام البحث 2015/12/20، وتاريخ قبوله 2017/2/25.

© 2019 عمادة البحث العلمي / الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

أساسٍ أن اللغة تحقق وظائف للفرد، تكمن في ربط أفراد المجتمع،وتبادل مصالحهم، وتنظيم أمور حياتهم(العيسوي وآخرون، 2005).

أما التعبير الإبداعي فيقصد به الحديث الذي يحرص فيه الفرد على إظهار أحاسيسه، وعواطفه، وانفعالاته بعبارات مختارة بدقة وعناية، يتوخى منها إحداث أكبر الأثر في نفس السامع، وذلك من خلال سلامة الألفاظ، وعذوبتها، وحُسن تركيبها، وما تشتمل عليه من مواطن الجمال، وعمق الدلالة، وجزالة المعنى، " وفي الحياة مواقف كثيرة، تقتضي هذا النوع من التعبير، منها: مواقف استثارة السامعين نحو قيمة معينة، ومواقف شحذ الهمم للذود عن الوطن، ومواقف التذكير بسير الصالحين والحث على التحلي بها، وقد قال الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه" وإن من البيان لسحراً" (عطية،206:2006). وعن طريق هذا النوع يمكن التأثير في الحياة العامة بإثارة المشاعر وتحريك العواطف نحو اتجاه معين، فأسلوب الحديث الأدبي من خصائصه إثارة الأحاسيس وتحريك العواطف، وكم من كلمات كان لها فعل السحر في نفوس الناس، فحركت جيوشاً، وألانت قلوباً (عليان، 2000).

"وهذان النوعان للتعبير (الوظيفي والإبداعي) ضروريان لكل إنسان في المجتمع الحديث، فالأول يساعد الإنسان في تحقيق حاجاته ومطالبه المادية، والاجتماعية، والثاني يمكنه من أن يؤثر في الحياة العامة بأفكاره، وشخصيته. وإذا كان التعليم والتدريب على النوع الثاني ذا أهمية خاصة في المرحلة الثانوية، فإن التعليم والتدريب على النوع الأول (الوظيفي) يجب أن يحظى بالاهتمام الأول فيما قبل ذلك من مراحل" (مذكور،85:2002).

ويرى العيسوي وآخرون (2005) أن عملية الفصل بين هذين النوعين فصل فيه تعسف، لأن التعبير الوظيفي يمكن أن يكون تعبيراً إبداعياً؛ إذا راعى المتحدث الإجادة والدقة في اختيار الأساليب، كما أن التعبير الإبداعي يمكن أن يكون تعبيراً وظيفياً يهدف إلى توصيل شيء للسامع.

ويمكننا القول إن تقسيم التعبير اللغوي إلى وظيفي وإبداعي يتضح في الكتابة أكثر منه في التحدث؛ ذلك أن كل حديث يؤدي غرضاً وظيفياً في الحياة، ويحرص فيه الفرد على إظهارأحاسيسه، وعواطفه، ويتوخى منه إحداث الأثر في نفس السامع. بغض النظر عن قدرات الأفراد على التعبير اللغوي التي تتباين بين فرد وآخر كل حسب موهبته وبيئته.

وتزداد أهمية التحدث نتيجة لتدفق العلوم والمعارف المختلفة الناتجة عن الثورة المعرفية، والتكنولوجيا المعاصرة، وقد أصبح الإنسان في الوقت الحاضر بحاجه ماسة إلى التمكن من مهارات التحدث، ليستطيع مواكبة التقدم العلمي والتقني (فضل الله، 2004م).ويحتاج الانسان كماأشارت.موريل(Morreale, 2000) إلى امتلاك المهارات المرتبطة بالتعبير الشفهي من حيث القدرة على انتقاء الكلمات الموحية، والابتعاد عن العامية، وفنية الاسلوب، وتجنبا للأخطاء ا للغوية والنحوية، وذلك سوف يعود على المتعلم بالنمو والتطور الذاتي، والنجاح في العمل، ويصبح أكثر تحملا للمسؤولية.

أما على المستوى المحلي– المملكة العربية السعودية– فكان لتبني مدخل (علوم اللغة) المنفصلة تأثير سلبي على متعلمي اللغة، حيث إن التركيز كان على قواعد النحو والصرف والإملاء، وعلوم الأدب والبلاغة، في حين قلّ الاعتناء باستيعاب اللغة وإنتاجها، إلا فيما يتم بصورة مقتضبة في درسي القراءة والتعبير، ونتج عن تبني هذا المدخل عيوب جوهرية في تصميم الدرس اللغوي، ولعل من أهمها ما صرحت به وثيقة منهج اللغة العربية في التعليم العام (2007) من "خلو الدرس اللغوي من تدريب المتعلمين على مهارات الاستماع، والتحدّث، والقراءة، والكتابة، واستراتيجياتها، وعملياتها؛ وهي الجوانب الأساسية التي تركّز عليها الأمم المتقدّمة في تعليم لغاتها لأبنائها، وللناطقين بغيرها" (ص16).

وتُعد النشاطات التعلمية من الوسائل المهمة في المنهج اللغوي، فمن خلالها يمكن معرفة المستوى الفعلي للمتعلمين قبل تدريس مقرر معين أو موضوع ما، ومعرفة مدى فهمهم لما يقدم منها بعد كل جزءٍ يتم شرحه، أو بعد الانتهاء من شرح الموضوع بأكمله (محمود،2000).لذا فلا يمكن تصور وضع مادة تعليمية أساسية دون أن تتضمن مجموعة من النشاطات المتنوعة، التي تتناول جميع المهارات المقدمة، وتعمل على تنميتها، واستخدامها(الناقة،2000).

وتأسيسًا على ما سبق فإن النشاطات التعلمية المرتبطة بمهارة التحدث تهدف إلى إكساب المتعلمين مهارات التحدث، مثل: القدرة على التعبير الصحيح، وضبط الكلمات ضبطاً صحيحاً، واستخدام الأساليب اللغوية المناسبة في عرض أفكارهم..

ولأن اللغة نفسها مهارة عامة تضم مجموعة من المهارات الجزئية، ولا يتوقف إتقانها على حفظ القواعد والتراكيب، بل يتوقف على الممارسة ومحاكاة النماذج اللغوية السليمة التي يتعرض لها، إضافة إلى التدريب والمران الموجه إلى المهارات اللغوية المختلفة. لذا فالمنهج اللغوي يجب أن يشمل نشاطات تعلمية، تُعطي الفرصة الكافية لممارسة اللغة والتدريب على فنونها وأساليبها

المختلفة وذلك تحت إشراف المعلمة وتصويبها المستمر للأخطاء (يونس،2001).

ولهذا يعتمد تعليم مهارة التحدث على جانبين رئيسين هما: الإلمام النظري بهذه المهارة، ويقصد بذلك أن يكون لدى الفرد الذي يريد أن يتعلم هذه المهارة الإلمام الكافي والأسس العامة لكيفية إتقانها. ثم التدريب العملي المرتبط بالناحية النظرية، وهنا ينبغي التأكيد على أن ارتباط الناحية العملية بالنظرية يُعد أمراً مهماً في تشكيل المهارات، ويتطلب ذلك التدريب المستمر من ناحية، والتقويم المستمر لهذه المهارة من ناحية أخرى، حتى يصبح لدى المتعلم درجة معينة من الإتقان، وبالتالي فإن كل مرحلة تتطور بها المهارة تختلف عن سابقتها، وخاصة في مدى إتقان هذه المهارة (البجة، 2003).

ولأن المنهج اللغوي يتوقع منه عند إعداده أن يعنى بمهارات اللغة فإن تقويم المحتوى اللغوي المرتبط بمهارة التحدث في المرحلة الابتدائية يحتاج إلى البحث؛ باعتبار أن هذه المهارات ترتبط تكامليا ببقية المهارات اللغوية الأخرى كالقراءة والكتابة، والرافد الأساسي أيضاً لتنمية الثروة اللغوية – كماً ونوعاً–وتُسهم في بناء فكر المتعلمين وتنمية كفاءتهم الشخصية، مما يجعلهم أكثر إيجابيةً في المواقف الحياتية(حافظ والناقة،2002م). وقد أشارت الدراسات التي أجريت في مجال تعليم اللغة العربية إلى ذلك، فقد دعت دراسة الدهماني (2002)، وجاد(2011)، والغامدي(2008)، والزهراني(2011) إلى إجراء دراسات لتقويم مقررات اللغة العربية في ضوء المهارات اللغوية، وتطوير المقررات الدراسية وفق الاتجاهات التربوية الحديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها، ومنها: المدخل المهاري، الذي يمثل هاجساً للقائمين على شؤون العمل التربوي لبناء المقررات في ضوء المهارات اللازمة. وقد تعددت الأسباب والعوامل التي تدعو إلى أهمية متابعة المناهج الدراسية وتقويمها بشكل مستمر، تمهيداً لتطويرها وزيادة فاعليتها، ولاسيما في هذا العصر المفعم بالمتغيرات والتحولات؛ التي سُتلقي بلا شك أعباء عديدة على مناهج التعليم.

ومن أهم مبررات تقويم المنهج الاهتمام بأمر التربية والتعليم في الآونة الأخيرة، وكثرة تساؤلات الأفراد عن جدوى المناهج الدراسية الحالية، مما يستدعي تقويمها بصورة مستديمة للحصول على إجابات علمية مقنعة لهؤلاء المتسائلين، تجعلهم يطمئنون على مستقبل أبنائهم، كما أن الانفجار المعرفي والتقدم التقني المتسارع؛ الذي يمثل أبرز سمات عصرنا الحاضر، حيث يفرض على المناهج الدراسية إعادة النظر في أهدافها ومضامينها بصورة مستمرة، ولا يتم ذلك إلا في ضوء تقويم المنهج؛ وما يُسفر عنه من نتائج (الخليفة،2010).ويعتبر الكتاب المدرسي الأداة التي يعتمدها المنهج في تحقيق أهدافه؛ لما يوفره من خبرات متنوعة، ويجعلها في متناول المتعلمين، لذلك أولاه التربويون والمعنيون في مجال التعليم اهتماماً كبيراً ليكون أداة فعالة في عملية التعليم، ويمثل المحتوى اللغوي وما يمثله من أنشطة لتنمية مهارات اللغة عامة ومهارة التحدث خاصة أحد جوانب البحث التربوي في مجال تعليم واكتساب اللغة، وفي هذا المجال أجريت دراسات عديدة حول مهارة التحدث منها:

دراسة هولجين (Holguin,1997) في الولايات المتحدة، التي هدفت الى استقصاء أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في زيادة الكفاءة في التعبير الشفهي، وتنمية المهارات الاجتماعية، وتقدير الذات لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي. تكونت عينة الدراسة من عشرين تلميذاً ممن يتحدثون لغتين، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية درست باستراتيجية التعلم التعاوني، والأخرى ضابطة درست بالطريقة العادية. وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في المهارات اللغوية الشفهية والمهارات الاجتماعية.

في حين هدفت دراسة هانيس (Haynes,2001) إلى معرفة أثر الدروس المأخوذة من دفتر المحادثات اليومية في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من الجنسين في مدرسة ريفية بمنطقة الميسسبي، التي يدرس بها غالبية من الأمريكيين ذوي الأصول الأفريقية، وقد تم تقسيم التلاميذ إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية تدرس اللغة بطريقة المحادثة القائمة على إجراء محادثات يومية، وكتابة تلك المحادثات في دفتر الحوار اليومي، أما المجموعة الضابطة فدرست بالطريقة العادية القائمة على الإلقاء. وتوصلت الدراسة إلى وجود تحسن كبير في مستوى مهارتي المخاطبة والكتابة لصالح المجموعة التجريبية.

وفي اليابان هدفت دراسة ناكاتاني (Nakatani,2005) إلى تنمية وعي الطلاب اليابانيين وذلك باستخدام استراتيجيات التواصل الشفهي لدى الطلاب الذين يدرسون اللغة الإنجليزية.وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة(60) دارساً، تم تدريبهم على عدد من مهارات التواصل الشفهي.وأسفرت نتائج الدراسة عن أن التدريب كان له أثر واضح في تعلم اللغة الإنجليزية، كما تعكسها طريقة السؤال، ودقة الفهم، وإعادة صياغة المسموع، مما أحدث تطوراً واضحاً في الأداء الشفهي داخل الصف وخارجه.

وفي دراسة لتحديد المستويات المعيارية لمهارة التحدث في المرحلة الابتدائية أجرى حافظ (2005) دراسة هدفت إلى تحديد المستويات المعيارية للتحدث ومؤشراتها وقواعد تقديرها المناسبة لتلاميذ كل صف من صفوف المرحلة الابتدائية من خلال بطاقة

أعدها الباحث، وتحديد مستوى أداء التلاميذ في ضوء تلك المستويات المعيارية للتحدث. وبلغت عينة الدراسة 200 تلميذاً وتلميذة من الصفين الثالث والسادس الابتدائي. وتكونت الأداة من بطاقة حوت خمسة جوانب من جوانب التعبير الشفوي، وهي: الفكري، واللغوي، والصوتي، والملمحي، والتفاعلي. وأظهرت النتائج ضعف المستوى العام في الأداء (التعبير الشفوي) لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي حيث لم يحقق مستوى الأداء المطلوب في ضوء المستويات المعيارية للتحدث – سوى 31.8 %للصف الثالث و31.5% للصف السادس من إجمالي التلاميذ عينة البحث، وأوصت الدراسة بضرورة بناء مناهج لتعليم التعبير الشفوي في ضوء المستويات المعيارية وأهداف التعبير في المرحلة الابتدائية.

وهدفت دراسة البشري(2007) إلى تحديد جوانب الضعف في مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة المتوسطة،ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات التعبير الشفهي اللازمة لطلاب المرحلة، واشتملت على 20 مهارة، تندرج تحت خمسة جوانب هي: (الفكري، واللغوي، والصوتي، والملمحي، والشخصي)، كما قام ببناء معيار لتقويم التعبير الشفهي لطلاب المرحلة المتوسطة، مستخدماً بطاقة ملاحظة؛ وُزعت جميع فقراتها في خمسة مستويات هي: ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول، ضعيف وقد طُبق معيار الدراسة على عينة من 257 طالباً في مدينة الرياض، وبعد إتمام الدراسة قام الباحث ببناء برنامج مقترح لعلاج جوانب الضعف في مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، يتكون من خمس وحدات تدريبة رئيسة؛ تنفذ في 22 حصة..

أظهرت نتائج الدراسة ظهور الضعف واضحاً في 17 مهارة من المهارات العشرين المحددة في القائمة، كما ظهر الضعف واضحاً في مهارات الجانبين الملمحي والشخصي. وأظهرت الدراسة كذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أداء طلاب المرحلة المتوسطة في مهارات التعبير الشفهي، تبعاً لاختلاف تقديراتهم الدراسية لصالح أصحاب التقديرات المرتفعة.

وسعت دراسة الغامدي (2008) إلى تقويم نشاطات التعلم في كفايتي القراءة والتواصل الشخصي (الاستماع) من مقرر الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، حيث استخدم المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، وطبق أداة مكونة من ثلاثة مستويات المستوى: المستوى الأول مهارات التفكير الناقد الاستقرائي، والمستوى الثاني مهارات التفكير الناقد الاستنباطي، والمستوى الثالث مهارات التفكير الناقد التقويمي قاس صدقها وثباتها، وطبقت على عينة مكونة من (96) نشاطاً، ثم اختيارها قصدياً، وهي تمثل 47 % من مجتمع الدراسة. وخلصت الدراسة إلى نتائج عدة منها: أن نسبة مراعاة نشاطات التعلم في الكفاية القرائية مهارات التفكير الناقد نسبة متدنية نوعاً ما، إذ بلغت 62.5 %، حيث روعيت (15) مهارة من أصل (24) مهارة لازمة في التفكير الناقد، كما أثبت أن نسبة مراعاة نشاطات التعلم في كفاية التواصل الشخصي مهارات التفكير الناقد اللازمة للطلاب متدنية أيضاً، إذ بلغت 50%، حيث روعيت (11) مهارة من (22) مهارة لازمة للتفكيرالناقد.

وفي الأردن هدفت دراسة البشير والوائلي(2008) إلى معرفة الوزن النسبي لمهارة الكلام (التعبير الشفوي) في منهاج اللغة العربية، كما وردت في دليل المعلم للصف السابع الأساسي، ومنهاج اللغة العربية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي من خلال تحليل جميع الأهداف التعليمية الخاصة الواردة فيها، وقد استخدم الباحثان أسلوب تحليل المحتوى، بقصد تشخيص مهارة الكلام، وكشف جوانبها عن طريق رصد معدل تكراراتها، ومواطن التركيز عليها، ضمن قوائم معدة لهذا الغرض. وأظهرت النتائج أن هناك تبايناً كبيراً في تقدير الوزن النسبي لمهارة الكلام مقارنة مع المهارات اللغوية الأخرى، إذ احتلت المرتبة الأولى من الاهتمام وبفارق بسيط عن مهارة الكتابة التي جاءت في المرتبة الثانية.وقد توصلت الدراسة كذلك إلى أن مهارة المناقشة والتوضيح، التي تجري بين المعلم وطلبته في أثناء شرح الدروس والتعليق عليهما، قد حظيت بالنصيب الأكبر(39.54%) من بين المهارات التي تنميها مهارة الكلام، كما وردت في منهاج الصف السابع الأساسي، في حين لم تتجاوز بقية المهارات ما نسبته (10.33%) في أعلاها، و(0.25%) في حدها الأدنى، إضافة إلى أن تدريب الطلبة على مهارتي التلخيص والتحدث في المواقف الاجتماعية المختلفة، والتي تعد من المهارات الأساسية في التعبير الشفوي، لم تنل اهتماماً كبيراً من قبل معدي دليل المعلم للصف السابع الأساسي، إذ لم تظهر النتائج أي هدف يتعلق بتنمية هاتين المهارتين بشكل محدد، في حين شكلت ما نسبته (0.75%) في منهاج اللغة العربية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي، وهذه النسبة قليلة جداً، إذا ما قيست بالأهمية التي تحتلها في حياة الفرد.

وفي المملكة العربية السعودية أيضاً ولمعرفة أداء التلاميذ في القدرة اللغوية سعت دراسة العليط (2009)، لتحديد مهارات الأداء اللغوي الشفهي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، والكشف عن مستوى الأداء اللغوي الشفهي لديهم في بعض المهارات المتعلقة بالأصوات، والمفردات، والصحة اللغوية، والفكرة، والأسلوب،

أعد الباحث قائمة بالمهارات اللغوية الشفهية، وأعد عرضاً تقديمياً لمجموعة من المشاهد المصورة والأسئلة مستخدماً الحاسب الآلي لاستثارة التلميذ، وتحفيزه على التحدث. واتبع المنهج الوصفي في تطبيق الدراسة، وذلك على عينة عشوائية بلغت 100 تلميذ من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدارس مدينة الجبيل الصناعية، حيث قام الباحث بمقابلة كل تلميذ من أفراد العينة، وعرض عليه المشاهد المصورة بواسطة الحاسب الآلي، طالباً منه التحدث عن كل صورة، والإجابة عن الأسئلة المصاحبة لها، وقام بتسجيل أداء كل تلميذ في جهاز تسجيل مخصص، وبعد ذلك استمع الباحث لأداء كل تلميذ من جهاز التسجيل، مع رصد مستوى الأداء لكل مهارة في بطاقة رصد المهارات، ثم قام بتحليل البيانات إحصائياً باستخدام التكرارات، والمتوسطات الحسابية. وكان من أهم نتائج الدراسة، تفوق أفراد العينة في الأداء اللغوي للمهارات المتعلقة بالأصوات، والفكرة، والأسلوب إجمالاً، وتدني مستوى أدائهم اللغوي للمهارات المتعلقة بالمفردات، إضافة إلى وجود ضعف في مستوى الأداء اللغوي للمهارات المتعلقة بالصحة

انطلقت دراسة الصويركي(2010)، لتقويم الأداء في التعبير الشفوي لدى طلاب المرحلة الأساسية في الأردن، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، فقد تم إعداد أداة لقياس الأداء التعبيري الشفوي للمرحلة الأساسية، واحتوى معيار التقويم على خمسة مجالات رئيسة هي الكلمات والتراكيب، والمضمون، والأصوات، والقواعد اللغوية، وهيئة المتحدث وسماته النفسية.وطبقت الأداة على عينة عشوائية منتظمة مكونة من (45) طالباً يدرسون في الصف السابع الأساسي في المدارس الحكومية الأردنية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى أفراد العينة بصفة عامة في التعبير الشفوي لم تكن مرضية، إذ بلغت نسبة الأداء الكلي لديهم(54.3%)؛ وتشير هذه النسبة إلى أن أداء الطلاب كان ضعيفاً ومتدنياً، كما أشارت النتائج إلى ضعف الطلاب بشكل واضح في مهارات المجال الصوتي، وعدم قدرتهم على تغيير نبرات الصوت وفقاً للمعنى.

وفي توجه نحو تقويم مهارات التحدث في الكتاب المدرسي جاءت دراسة الفيومي(2011)، التي هدفت إلى تقويم تدريبات اللغة العربية الحياتية في كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن، واتخذت الدراسة من العبارة والفقرة وحدة لتحليل النصوص، وفي السؤال وحدة لتحليل الأسئلة، ومثلت أداة الدراسة قائمة معيارية تضم (30) تطبيقاً. وتوصلت إلى نتائج أبرزها: اشتمال عبارات وفقرات نصوص كتب اللغة العربية على (29) تطبيقاً لغوياً حياتياً، وأسئلتها على العدد نفسه، منها في عبارات وفقرات النصوص(16) تطبيقاً نسبة تركيزها قليل (1% أو أقل)، وفي الأسئلة (24) تطبيقاً نسبة تركيزها (1% أو أقل)، وانصب تركيز هذه التدريبات على مواقف الحديث والمشافهة والوصف وفض النزاعات والتفاوض، حيث شكلت أكثر من (43%) من نسبة التدريبات التي اشتملت عليها الكتب مجتمعة، وأظهرت النتائج تبايناً واضحاً بين نسبة ما أوردته نصوص الكتب من تدريبات وما أوردته أسئلته.

ولمعرفة أثر الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التحدث جاءت دراسة الهزايمة وعليمات (2012) في الأردن؛ التي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام بعض أنشطة الحديث عن الذات في تنمية القدرة الكلامية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي، وفق معايير الأداء اللغوي المعتمد وهي(الوضوح، التأثير، الطلاقة، المرونة، التنظيم، الصحة، الخيال، الجودة)، واختار الباحثان عينة من طلبة الصف الثاني بلغت (61) طالباً وطالبة في محافظة إربد بواقع شعبتين الأولى ضابطة والثانية تجريبية. وتم إجراء الاختبار القبلي للمجموعتين لضمان التكافؤ، وبعد ذلك تم تدريب الطلبة على مهارات الكلام من خلال أنشطة لغوية مقصودة تدور حول الطالب نفسه، بحيث تتيح له الحديث عن وصف بيته، أو الحديث عنعمل والده، أو مهنة المستقبل، أو رحلة قام بها، وغيرها من الأنشطة. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية على كل معيار في معايير الأداء المعتمدة، وقد جاء معيار التنظيم في المرتبة الأولى بنسبة(67%)، ومعيار الوضوح في المرتبة الثانية بنسبة(65%)، في حين جاء معيار الجودة في المرتبة الثالثة بنسبة(62%)، وجاء معيار الطلاقة في المرتبة الرابعة بنسبة(52%)، ومعيار المرونة في المرتبة الخامسة بنسبة(51%)، وحصل معيارا التأثير والصحة على المرتبة السادسة بنسبة(50%)، في حين حصل معيار الخيال على المرتبة الأخيرة بنسبة(46%)، كما أظهرت النتائج وجود ضعف عام في القدرة الكلامية بصورة مجتمعة، وعزا الباحثان ذلك إلى إغفال هذه المهارة مقارنة بغيرها من المهارات اللغوية كالقراءة والكتابة. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة المجموعتين في القدرة الكلامية ولصالح المجموعة التجريبية فقد أظهرت النتائج أن أداء الطلبة الذين قدمت لهم الأنشطة المقصودة، كان أفضل من أداء الطلبة الذين لم تقدم لهم الأنشطة، وهذا يؤكد أثر التدريب في تنمية الكثير من المهارات، وأن بناءها يعتمد بالدرجة الأساسية على التدريب.

وفي مصر جاءت دراسة زيد(2012)، والتي هدفت إلى تحديد مهارات التواصل اللغوي الشفوي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي، وتصميم برنامج قائم على المواقف الحوارية لتنمية مهارات التواصل اللغوي الشفوي اللازمة لديهم، واتبع الباحث المنهج

شبه التجريبي عند تطبيق البرنامج، واقتصرت الدراسة على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة دمياط، وتناولت الجوانب الفرعية للتواصل الشفوي، الجانب الفكري، الجانب اللغوي، الجانب الصوتي، والجانب الملمحي لتحقيق الكفاءة الاتصالية.وبينت الدراسة تدني مهارات التواصل الشفوي لدى الطلاب عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج، ويتضح ذلك من خلال متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي، وارتفاع متوسط أداء الطلاب عينة الدراسة في التطبيق البعدي، مما يؤكد دور البرنامج القائم على المواقف الحوارية في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى عينة الدراسة..

ونتيجة لضعف مهارات التحدث، والوقوف على مدى تمكن المتعلمين من مهارة التحدث جاءت دراسة الخمايسة(2012) والتي هدفت إلى معرفة مدى امتلاك طلبة كلية التربية في جامعة حائل في المملكة العربية السعودية لمهارات التعبير الشفهي من وجهة نظرهم، والصعوبات التي تواجههم داخل المحاضرة. وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التربية في جامعة حائل، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأعد استبانة لمهارات التعبير الشفهي تشمل (46) مهارة صنفها في خمسة محاور، اشتمل كل محور على مجموعة من المهارات تتفاوت في العدد تناول المحور الأول: الجانب الفكري، والمحور الثاني: الجانب اللغوي، والمحور الثالث: الجانب الصوتي، والمحور الرابع: الجانب الملمحي، والمحور الخامس: الصعوبات التي تواجه الطلبة في التعبير الشفهي، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بلغت (305) طلاب وطالبات. وقد توصلت الدراسة إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لمدى امتلاك طلبة كلية التربية في جامعة حائل لمهارات التعبير الشفوي كان متدنياً، حيث بلغ (2.9)، أي: ما نسبته (58%) وهو متوسط يقل عن المعيار المعتمد في الدراسة وهو (3.9)، أي: ما يعادل (70%)، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05%)حول مدى امتلاك طلبة كلية التربية في جامعة حائل لمهارات التعبير الشفهي، تعزى إلى الجنس لصالح الإناث.

تستخلص الباحثتان من عرض الدراسات السابقة حول مهارة التحدث أنها تباينت في أهدافها، فقد جاءت دراسة زيد(2012)، بهدف تحديد مهارات التواصل اللغوي الشفوي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي، أما دراسة الفيومي(2011)، فسعت إلى تقويم تدريبات اللغة العربية الحياتية في كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن، في حين هدفت دراسة البشير والوائلي(2008)، إلى معرفة الوزن النسبي لمهارة الكلام (التعبير الشفوي) في منهاج اللغة العربية، كما وردت في دليل المعلم للصف السابع الأساسي، ومنهاج اللغة العربية وخطوطهالعريضة في مرحلة التعليم الأساسي من خلال تحليل جميع الأهداف التعليمية الخاصة الواردة فيها، وسعت دراسة الغامدي (2008) إلى تقويم نشاطات التعلم في كفايتي القراءة والتواصل الشخصي في مقررات اللغة العربية، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات المذكورة أعلاه في الموضوع (مهارة التحدث).

كما اتسعت دائرة اهتمام تلك الدراسات لتشمل جميع كتب المراحل التعليمية، واتفقت دراسة الغامدي (2008)، والبشير والوائلي(2008)، والفيومي(2011)، والصويركي(2010)مع الدراسة الحالية في تناول كتب اللغة العربية المرحلة الابتدائية.يضاف إلى ما سبق تنوع الأدوات البحثية التي تناولت مهارة التحدث في الدراسات السابقة بين الاختبار التحصيلي، والمنهج التجريبي، وتحليل المحتوي، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات التي تناولت تحليل المحتوى.

وفي حدود علم الباحثتين فإن الدراسة الحالية تعد الدراسة الوحيدة في المملكة العربية السعودية؛ التي تناولت تقويم نشاطات مقرر لغتي في ضوء مهارات التحدث، ويضاف إلى ما سبق ذكره أن المنهج قد طور حديثا، لذا فإن الدراسة الحالية قد عنيت بتقويم نشاطات التعلم فيه، مما يضفي أهمية على الدراسة الحالية ويميزها عن باقي الدراسات.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات التي تناولت نشاطات التعلم تحليلاً وتقويماً، وتختلف معها في المعايير المستخدمة في تقويم هذه النشاطات، وفي حجم العينة، وفي نوع الكتب المستهدفة بالتقويم، وقد استرشدت الدراسة الحالية ببعض هذه الدراسات في منهجية البحث، وبناء الأداة، وتوظيف نتائج بعضها في تفسير نتائج الدراسة.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسات هذا المحور في تناولها نشاطات التعلم تحليلاً وتقويماً، وتختلف معها في المعايير المستخدمة في تقويم هذه النشاطات، وفي حجم العينة، وفي نوع الكتب المستهدفة بالتقويم، وقد استرشدت الدراسة الحالية ببعض هذه الدراسات في منهجية البحث، وبناء الأداة، وتوظيف نتائج بعضها في تفسير نتائج الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من ضرورة الاهتمام بتعليم التحدث إلا أن الدراسات السابقة والأدبيات التربوية أثبتت الضعف فيه لدى المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة، فقد أظهرت الكثير من الدراسات العربية كدراسة الهاشمي(2004)، وحافظ(2005)، والصويركي(2010) أن الضعف في التحدث أمر ظاهر لدى المتعلمين سواءً أكان ذلك على مستوى الأصوات، أم على مستوى

الكلمات، أم على مستوى الصياغة، أم على الأداء المعبر، وأن تعليم مهارات التحدث لا يتم وفق الأسس التربوية الصحيحة، ولا يتماشى مع الاتجاهات العالمية المعاصرة، وأنه يهمل في أحيان كثيرة، ظناً أنه لا يوجد حاجة إلى التدريب عليه.

وفي المملكة العربية السعودية، قامت وزارة التربية والتعليم بتطوير مقررات تعليم اللغة العربية، حيث كان التوجه نحو تكامل المهارات والمعارف في تعليم اللغة العربية، ومن ضمن هذا التطور إيجاد نصوص وتدريبات تهتم بالتحدث، ولم تكن موجودة في الكتب السابقة. ومنذ البدء في التطبيق التجريبي لهذه الكتب، وبشكل تدريجي من عام 2007إلى مرحلة التعميم عام 2010، لم تُجر دراسة علمية ـ حسب علم الباحثتين تكشف عن جوانب القوة في محتوى نشاطاته وتدريباته، وطريقة تقديمها؛ ليتم دعمها، ومن ثم جوانب القصور حتى يتم تلافيها. ولا يخفى دور النشاطات التعلمية في تعزيز المهارات اللغوية المختلفة وتمكينها لدى المتعلمين. وتخص الباحثتان نشاطات التعلم المعززة لمهارات التحدث، ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتكشف عن واقع النشاطات التعلمية في تنمية مهارات التحدث انطلاقاً من أهمية التحدث (التعبير الشفهي) وحاجة المتعلمين إلى اكتساب مهاراته، واكتساب رصيد وافر من الألفاظ والتراكيب والأساليب اللغوية الفصيحة، تمكنهم من تفهم القرآن الكريم، والحديث الشريف، والتراث الإسلامي، ومستجدات الحياة العصرية، وهذه من أهم الأهداف التي يسعى تعليم اللغة العربية إلى تحقيقها لدى التلميذات..

وبذلك تحددت مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس الآتي:

ما درجة مراعاة النشاطات التعلمية في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي لمهارات التحدث اللازمة للتلميذات؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

ما مهارات التحدث اللازمة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي؟

ما درجة مراعاة نشاطات التعلم في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي لمهارات التحدث ؟

ما درجة مراعاة نشاطات التعلم في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي لمهارات التحدث المتعلقة بالجانب العقلي؟

. ما درجة مراعاة نشاطات التعلم في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي لمهارات التحدث المتعلقة بالجانب اللغوي؟

ما درجة مراعاة نشاطات التعلم في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي لمهارات التحدث المتعلقة بالجانب الصوتي؟

ما درجة مراعاة نشاطات التعلم في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي لمهارات التحدث المتعلقة بالجانب الشخصي؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، ومنها ما يأتي

.تحديد مهارات التحدث اللازمة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي.

الكشف عن درجة مراعاة نشاطات التعلم في مقرر لغتي الجميلة لمهارات التحدث اللازمة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي.

الكشف عن درجة مراعاة نشاطات التعلم في مقرر لغتي الجميلة لمهارات التحدث المتعلقة بالجانب الفكري، واللغوي، والصوتي، والشخصي، لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في أن نتائجها يُؤمل أن تفيد بإذن الله في الجانبين التطبيقي والنظري

الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية:

1. أهميتها للقائمين على تأليف مقررات اللغة العربية في مراحل التعليم العام، وذلك بتحديد جوانب القوة في مقررات اللغة العربية ليتم تعزيزها، وتحديد جوانب الضعف؛ لتتم معالجتها في ضوء نتائج البحث العلمي عند إعداد المنهج

2. تزويد القائمين على تعليم اللغة العربية بمهارات التحدث اللازمة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي في ضوء نتائج الدراسة، بحيث يتم تخطيط المقررات في ضوئها، وتوجيه الممارسات التدريسية وخاصة النشاطات التعلمية؛ لتنمية تلك المهارات وذلك بوصف القدرة على التعبير الصحيح هدفاً مهماً من أهداف تعليم اللغة العربية.

3. تقديم أداة بحثية يمكن الوثوق بها، بحيث تحتوي مهارات التحدث اللازمة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي، والاستفادة منها في مجال التخطيط والتقويم.

الأهمية النظرية للدراسة الحالية:

4 قد تفتح الدراسة المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات مشابهة في مراحل مختلفة، ومهارات لغوية أخرى.

5.قد تفيد هذه الدراسة الباحثين والمختصين من أساتذة الجامعات من الأكاديميين، وطلاب الدراسات العليا المنتمين إلى مجال

مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وذلك بفتح آفاق جديدة للقيام بدراسات مستقبلية حول ما يتعلق بمهارات التحدث بجميع جوانبها، وآليات تحقيقها.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

1. مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية طبعة(1433_ 1434هـ) كتاب (الطالبة_ والنشاط) للفصلين (الأول والثاني).
2. النشاطات التعلمية الشفهية في كل مكون من مكونات مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي، والتي تركز على مهارات التحدث باستثناء النشاطات الكتابية.
3. تقويم محتوى النشاطات وتحديداً المطالب التعلمية في ضوء مهارات التحدث، في الجانب الفكري، واللغوي، والصوتي، والشخصي التي رأى المحكمون مناسبتها لتلميذات الصف الخامس الابتدائي.
4. يتحدد تعميم نتائج الدراسة الحالية بإجراءات الصدق والثبات التي اتبعت في الدراسة الحالية لإعداد قائمة مهارات التحدث وإجراءات التحليل في ضوئها.

مصطلحات الدراسة

التقويم: إجرائياً وفق الدراسة الحالية يقصد به: إصدار أحكام على محتوى نشاطات التعلم في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التحدث اللازمة للتلميذات؛ بغية الكشف عن جوانب القوة والضعف فيها؛ وذلك لتحسين مستوى النشاطات، وطريقة بنائها.

نشاطات التعلم:والنشاط اللغوي عرفه سمك (1998) بأنه: "الألوان المتنوعة من الممارسة العملية للغة حديثاً، واستماعاً، وقراءةً، وكتابةً، يقوم بها المتعلمون داخل حجرات الدراسة وخارجها برغبتهم، ويستخدمون فيها اللغة استخداماً موجهاً وناجحاً في المواقف الحيوية والطبيعية"ص562.

ويقصد بالنشاطات التعلمية إجرائياً بأنها: الأسئلة والتدريبات الشفهية في كل مكون تعلمي في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي، الهادفة إلى إكساب التلميذات مهارات التحدث في جميع جوانبها.

مقرر لغتي الجميلة:وهو مقرر اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية للصفوف العليا، ويتكون من كتابين كتاب الطالبة وكتاب النشاط، وقد اعتمد في تأليفه مبدأ الوحدات والتكامل والتعلم الذاتي والتعلم البنائي والضمني والاتصالي، ويتضمن ست وحدات، موزعة بالتساوي على فصلين دراسيين. ويعد كتاب النشاط في عمومه الوجه التطبيقي لمكونات كتاب الطالب، ويسير جنباً إلى جنب بموازاته (وزارة التربية والتعليم،2007).

مهارات التحدث:المهارة اللغوية فيعرفها عليان (2000) بأنها:" أداء لغوي صوتي أو غير صوتي يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة والفهم مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة" ص17.

ويقصد بالمهارة إجرائياً بأنها: قدرة المتعلم في الصف الخامس على توظيف اللغة السليمة في التعبير عما في نفسه توظيفاًصحيحاً، يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة، مع مراعاة القواعد اللغوية.

التَّحَدُّثُ:ويقصد بمهارات التحدث إجرائياً بأنها: القدرة اللغوية والأدائية لتلميذة الصف الخامس الابتدائي المرتبطة بمهارات التحدث بجوانبها(العقلي، اللغوي، الصوتي، الشخصي)، وتمكن التلميذة من نقل الأفكار والخبرات والمعلومات والحقائق والآراء، والمشاعر والأحاسيس...وكل ما يجول بعقلها وخاطرها إلى المستمعات نقلاً يتسم بالصحة والدقة في التعبير، والسلامة في الأداء وقوة التأثير، بحيث يقع كل ما تريد نقله، في نفوس المستمعات موقع القبول والتفاعل.

–المطالب التعلمية:تعرف بالمهمات التعليمية المطلوب من التلميذة أداؤها، لإنجاز نشاطات كل موضوع من موضوعات كتاب لغتي الجميلة للمرحلة الابتدائية، مثل: عَلِّلْ،بَيِنْ، اْستَخْدِمْ، ما رأيك، صف، كيف أتصرف، أَضَع عنوان، أُحَدِّدُ، ألاحظ وأناقش، أُعبِّر، أَتعجَّب، أُلخِّصُ، أشرح، أُوَضِّحُ، وغير ذلك من المطالب.

منهج الدراسة.

استخدمت الدراسة الحالية أسلوب تحليل المحتوى، وهو أحد أساليب المنهج الوصفي، وقد أشار طعيمة(2004) إلى أن أسلوب تحليل المحتوى يهدف إلى الوصف الموضوعي لمادة الاتصال، وتفسير الظاهرة كما تقع، وفي ضوء القوانين التي تمكن من التنبؤ بها.

أ-مجتمع الدراسة.

تكون مجتمع الدراسة من النشاطات التعلمية المتضمنة في مقرر لغتي الجميلة المقرر على تلميذات الصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية طبعة (1433_1434) بفصليه الأول والثاني، ويوضح الجدول رقم(1) مجتمع الدراسة من النشاطات موزعة على الوحدات الدراسية في مقرر لغتي الجميلة المقرر على تلميذات الصف الخامس الابتدائي.

يتضح من الجدول رقم (1) أن مجتمع الدراسة تكون من (579) نشاطاً، تضمنت(1249) مطلباً تعلمياً (تكراراً)، حيث بلغ مجموع النشاطات التعلمية في الفصل الأول (276) نشاطاً، تضمنت(611) مطلباً تعلمياً (تكراراً)، وكان نصيب الوحدة الأولى أخلاق وفضائل(96) نشاطاً، بينما كان عدد النشاطات التعلمية في الوحدة الثانية البيئة من حولنا(92) نشاطاً، والوحدة الثالثة أجسامنا وصحتها بلغ عدد النشاطات التعلمية فيها(88) نشاطا..

وبلغ مجموع النشاطات التعلمية في الفصل الثاني (303) نشاطات، تضمنت (638) مطلباً تعلمياً (تكراراً)، حيث كان نصيب الوحدة الرابعة الوطن ولاء وعطاء (103) نشاطات، والنشاطات التعلمية في الوحدة الخامسة حقوق الطفولة (101) نشاطات، ومجموع النشاطات التعلمية في الوحدة السادسة مخترعون ومكتشفون (99) نشاطاً.

جدول (1) مجتمع الدراسة (النشاطات التعلمية)موزعة على الوحدات الدراسية في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي للفصلين الأول والثاني

الفصل	الوحدة	عدد النشاطات التعلمية	عدد المطالب التعليمية (التكرارات)
الفصل الدراسي الأول	الوحدة الأولى أخلاق وفضائل	96	264
	الوحدة الثانية البيئة من حولنا	92	180
	الوحدة الثالثة أجسامنا وصحتها	88	185
	المجموع	276	611
الفصل الدراسي الثاني	الوحدة الرابعة الوطن ولاء وعطاء	103	213
	الوحدة الخامسة حقوق الطفولة	101	220
	الوحدة السادسة مخترعون ومكتشفون	99	205
	المجموع	303	638
المجموع الكلي		579	1249

ب-عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (249) نشاطاً تعلمياً مرتبطاً بمهارة التحدث، شكلت ما نسبته(43.01%) من مجتمع الدراسة، اختيرت بطريقة قصدية، وقد تضمنت النشاطات (601) مطلباً تعلمياً(تكراراً)، شكلت ما نسبته (48.1%) من مجتمع الدراسة، وتمثل المطالب التعلمية مهمات تعلمية على التلميذات أداؤها لإنجاز نشاطات الكتاب، وهذه المطالب تشكل محتوى النشاطات في كل وحدة.

وقد اختيرت نشاطات العينة قصدياً من نشاطات مدخل الوحدة، ونشاطات الإجابة عن أسئلة النص المقروء والمسموع، ووصف وقراءة الصور والرسومات والمشاهد في مدخل الوحدة ، ومن خلال الشرح والتعليق على أبيات النص الشعري، ونشاطات النقاش والحوارات، وأسئلة الدرس اللغوي ومنها ما يرتبط بالأفكار، أو بالكلمات، أو بالسياق، أو القواعد النحوية، أو بالأصوات، وكل نشاط ورد فيه صراحةً لفظ أجيب شفهياً، أو أعبر، أو أبين ، أو أشرح، أو ألعب شفهياً، واستبعدت النشاطات الكتابية والإملائية، كما استبعدت النشاطات التي تعتمد على القراءة فقط (وزارة التربية والتعليم:2007).ويوضح الجدول رقم(2) عينة الدراسة من النشاطات التعلمية المرتبطة بمهارة التحدث موزعة على الوحدات الدراسية في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي.

جدول (2) عينة الدراسة من النشاطات التعلمية المرتبطة بمهارة التحدث موزعة على الوحدات الدراسية في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي

الفصل	الوحدة	النشاطات التعلمية	نسبة النشاطات الى المجتمع	المطالب التعلمية	نسبة المطالبإلى المجتمع
الفصل الدراسي الأول	الوحدة الأولى أخلاق وفضائل	48	50.0	110	44.7
	الوحدة الثانية البيئة من حولنا	33	35.9	80	44.4
	الوحدة الثالثة أجسامنا وصحتها	28	31.8	80	43.2
	المجموع	109	39.5	270	44.2
الفصل الدراسي الثاني	الوحدة الرابعة الوطن ولاء وعطاء	44	42.7	100	46.9
	الوحدة الخامسة حقوق الطفولة	48	47.5	110	50.0
	الوحدة السادسة مخترعون ومكتشفون	48	48.5	121	59.0
	المجموع	140	46.2	331	51.9
المجموع الكلي		249	43.0	601	48.1

يتضح من الجدول رقم (2) أن عينة الدراسة تكونت من (249) نشاطاً، تضمنت النشاطات (601) مطلباً تعلمياً (تكراراً)، حيث بلغ مجموع النشاطات التعلمية في الفصل الأول (109) نشاطات، وكان نصيب الوحدة الأولى أخلاق وفضائل(48) نشاطاً، بينما كان عدد النشاطات التعلمية في الوحدة الثانية البيئة من حولنا(33) نشاطاً، والوحدة الثالثة أجسامنا وصحتها بلغ عدد النشاطات التعلمية فيها(28) نشاطاً.

وبلغ مجموع النشاطات التعلمية في الفصل الثاني (140) نشاطاً، حيث كان نصيب الوحدة الرابعة الوطن ولاء وعطاء (44) نشاطاً، والنشاطات التعلمية في الوحدة الخامسة حقوق الطفولة (48)نشاطاً، ومجموع النشاطات التعلمية في الوحدة السادسة مخترعون ومكتشفون (48) نشاطاً.

أداة الدراسة صدقها وثباتها.

أداة الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتحقيق أهدافها، صممت أداة للدراسة، وهي عبارة عن قائمة مهارات التحدث اللازمة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي، لتقويم النشاطات التعلمية المرتبطة بمهارات التحدث المتضمنة في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي، وقد استعانت الباحثتان بعدة مصادر لبناء هذه الأداة؛ وهي:

وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، وثيقة منهج اللغة العربية في التعليم العام، خصائص ومتطلبات واحتياجات تلميذات المرحلة الابتدائية أهداف تعليم مهارات التحدث في المرحلة الابتدائية، الدراسات السابقة في مهارات التحدث، الكتب والبحوث التي تناولت مهارات التحدث، وتوصلتا إلى قائمة مبدئية بمهارات التحدث اللازمة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي شملت (54) مهارة، صنفت في أربعة جوانب:

أولاَ: الجانب العقلي.

ويتمثل هذا الجانب في اختيار الأفكار المناسبة لموضوع التحدث، مراعاة ترابط الأفكار وتسلسلها، الالتزام بالفكرة الرئيسة التي يتحدث عنها، التحدث بموضوعية وتجنب الإطالة أو الخروج عن الموضوع، استخدام الاقتباس والتضمين عند الحاجة، عرض الأفكار بقالب غير محفوظ ولا مكرر، إيصال الفكرة إلى المستمعات بوضوح، تلخيص أفكار الموضوع بصورة واضحة، إبداء الرأي والمناقشة في موضوع يناسب سنها في ثلاث جمل، التعليق على صورة من محيط التلميذة، التعليق على أحداث جارية، عرض الأفكار الرئيسة ثم التفصيلية، إنهاء الحديث نهاية طبيعية تدريجية، وصف مشاهداتها اليومية في حدود عشرين كلمة، اقتراح نهايات لقصص تعرض عليها، الإجابة عن أسئلة شخصية بسيطة، استخدام عبارات التعامل اليومي (تحيي بتحية الإسلام، ترد التحية، تهنئ، تشكر، تعتذر...).

ثانياً: الجانب اللغوي.

ويتمثل هذا الجانب في اختيار المفردات الملائمة للمعنى، تنويع المفردات وتجنب تكرارها بصورة متقاربة، ضبط أواخر الكلمات ضبطاً صحيحاً، انتقاء المفردات الفصيحة وتجنب المفردات العامية، استخدام أدوات الربط المناسبة بين العبارات، ترتيب الكلمات مكونةً جملاً في ضوء أساليب اللغة التي تعلمتها، مراعاة تسلسل أحداث قصة عند عرضها، استخدام كلمات مناسبة لسياق الحديث، استخدام جملاً صحيحة في تراكيبها، استخدام أنماطاً متنوعة من الجمل، التعبير بكلمات محددة الدلالة عن المعنى المتحدث عنه

ثالثاً: الجانب الصوتي.

ويتمثل هذا الجانب في نطق الكلمات نطقاً صحيحاً، التحدث بصوت واضح، استخدام التنغيم المناسب وتنويعه ليلائم المعنى، مراعاة عدم إضافة أو نقصان حرف أو أكثر من الكلمة.، التحدث بالسرعة المناسبة، استخدام طبقة الصوت المناسبة للحديث، التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة (د، ز، ط) والأصوات المتجاوزة (ب، ت، ث) تمييزاً واضحاً، التمييز عند النطق بين الحركات الطويلة والقصيرة، التمييز عند النطق بين ظواهر المد والشدة.

رابعاً: الجانب الشخصي.

ويتمثل هذا الجانب في الجرأة في مواجهة المستمعات أثناء التحدث، تنويع الحركات والإشارات المعبرة عن المعنى، الانطلاق في الحديث من غير لجلجة أو لعثمة، التواصل البصري مع المستمعات، إبداء الرأي بأدب واحترام، اتخاذ الوقفة المناسبة أثناء التحدث، تقبل وجهات نظر الآخرين واحترامها، الالتزام بالوقت المخصص للحديث، رفع الصوت بما يناسب الحضور، مخاطبة الأولى بالحديث(العلماء_ كبار السن....)، مخاطبة المستمعات بألقابهن، الابتعاد عن الإيماء بيدها أو إصبعها نحو شخص معين، التزام النظام عند طلب الاشتراك في المناقشة والحوار، احترام حق الآخرين في الحديث والنظر إليهم، فسح المجال للآخرين لمناقشتها في الوقت المناسب، تحديد وقتاً كافياً للمناقشة والمداخلة.

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بأسلوبين هما: صدق المحتوى، والصدق الظاهري. وقد تم ذلك على مستوى صدق المحتوى بمطابقة أداة الدراسة للإطار النظري والدراسات السابقة.

أما فيما يتعلق بالصدق الظاهري (صدق المحكمين) فبعد التوصل للقائمة المبدئية التي شملت مهارات التحدث اللازمة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي، تم عرضها على 30 محكما من المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، والمشرفات على تعليم اللغة العربية، ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية؛ للتأكد من صدقها الظاهري؛ وذلك بقراءة القائمة، وإبداء الرأي فيها من حيثانتماء المهارة الفرعية للجانب، مناسبة المهارات لتلميذات الصف الخامس الابتدائي، وضوح صياغة المهارة لغوياً، ، وقد أخذت الملحوظات والاقتراحات شكل حذف بعض المهارات، تعديل صياغة بعض المهارات، نقل بعض المهارات من جانب إلى آخر

ثبات أداة الدراسة:

وللتأكد من ثبات الأداة المستخدمة في الدراسة، استخدمت الباحثتان معادلة كوبر(copper)، حيث قيست نسبة الاتفاق مع محللة أخرى حول مهارات التحدث التي تقيسها النشاطات في مقرر لغتي الجميلة، في وحدات المقرر، وقد تم اختيار جزء من عينة الدراسة بطريقة عشوائية منظمة، حيث تم اختيار النشاط الثالث ومضاعفاته من كل وحدة.

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

فمن الوحدة الأولى تم اختيار عينة عشوائية منظمة من النشاط الثالث ومضاعفاته، فتكون عدد النشاطات من (16) نشاطاً من نشاطات الوحدة الأولى من أصل (48) نشاطاً، والنشاطات المختارة هي: 3، 6، 9، 12، 15، 18، 21، 24، 27، 30، 33، 36، 39، 42، 45، 48..

إجراءات تحليل النشاطات التعلمية:

1- إعداد بطاقة تحليل محتوى النشاطات التعلمية:

تم إعداد بطاقة تحليل اشتملت على فئات التحليل (مهارات التحدث وجوانبه)، التي وضعت مرقمة في العمود الأول من البطاقة، ووضع إلى جانبها ستة أعمدة، خصصت لوحدات التحليل(النشاطات التعلمية عينة الدراسة وفقاً لذكرها في وحدات

الكتاب)، وتحت كل وحدة وضعت التكرارات والنسب المئوية للنشاطات المتعلقة بمهارات التحدث.

2- تحديد إجراءات تحليل النشاطات التعلمية: وتتلخص في:

أ- تحديد إجراءات تحليل (وحدة السياق):

حددت النشاطات التعلمية المرتبطة بمهارات التحدث للعينة المختارة من وحدات مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي كوحدات لتحليل المحتوى، وقد ركزت الباحثتان في تحديد النشاطات التعلمية عينة الدراسة على نشاطات مدخل الوحدة، ونشاطات الإجابة عن أسئلة النص المقروء والمسموع، ووصف وقراءة الصور والرسومات والمشاهد الموجدة في مدخل الوحدة وغيرها، ومن خلال الشرح والتعليق على أبيات النص الشعري، ونشاطات النقاش والحوارات ، وأسئلة الدرس اللغوي، والتواصل الشفهي، وفي جميع المواقف المنبثقة من مهارات إتقانيه منها ما يرتبط بالأفكار، أو بالكلمات، أو بالسياق، أو القواعد النحوية، أو بالأصوات، وكل نشاط ورد فيه صراحة لفظ أجيب شفهياً، أو أعبر، أو أبين ، أو أشرح، أو ألعب شفهياً ، واستبعدت كل نشاط كتابي تعبيرياً كان أو إملائياً، كما استبعدت النشاطات التي تعتمد على القراءة فقط (وزارة التربية والتعليم، 2007).

ب- تحديد فئة التحليل:حددت كل مهارة من مهارات التحدث التي رأى المحكمون مناسبتها لتلميذات الصف الخامس الابتدائي فئة للتحليل، وفئة التحليل كما يشير طعيمه (2004) " العناصر الرئيسة أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها، والتي يمكن وصف كل صفة من صفات المحتوى فيها، وتصنف على أساسها" ص272.

والمقصود بها في الدراسة الحالية، الجانب الفكري ومهاراته الفرعية، والجانب اللغوي ومهاراته الفرعية، والجانب الصوتي ومهاراته الفرعية، والجانب الشخصي ومهاراته الفرعية.

ج- تحديد وحدة التحليل: حددت الدراسة كل نشاط تعلمي مرتبط بمهارة التحدث في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي كوحدة للتحليل، والوحدات التي تتخذ أداة للتحليل متنوعة، فقد تكون الكلمة، أو الجملة، أو الفقرة.

وفي الدراسة الحالية وحدة التحليل هي الجملة المعبرة.

3- صدق عملية التحليل:

وقد اتبعت طريقة إعادة التحليل عن طريق أسلوب التحليل المشترك؛ حيث قامت الباحثتان ومحللة أخرى بتحليل النشاطات عينة الدراسة بشكل انفرادي، بعد أن اتفقتا على ضوابط التحليل وإجراءاته، باستخدام بطاقة التحليل المعدة لهذا الغرض.

4-ثبات عملية التحليل:

للتأكد من ثبات عملية التحليل ودقة قرار كل من الباحثتين والمحللة الأخرى في تحليل مضمون النشاطات التعلمية؛وفي ضوء مهارات التحدث التي شملتها بطاقة التحليل؛ ولمعرفة مدى التطابق، تم حساب نسبة الاتفاق بين الباحثتين والمحللة الأخرى باستخدام معادلة كوبر Cooper، وقانونها:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

وجاءت قيم التطابق مرتفعة، حيث جاءت نسبة الاتفاق (95.6%)، وهي نسبة اتفاق مرتفعة، مما يعني توافر قدر من الثبات والموضوعية لعملية التحليل، والاطمئنان إلى نتائجها.

الأساليب الإحصائية للدراسة:

- معادلة كوبر Cooper؛ للتأكد من ثبات الأداة، وثبات عملية التحليل.
- التكرارات والنسب المئوية، للأسئلة الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الأول: ما مهارات التحدث اللازمة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي؟

قامت الباحثتان بتصميم قائمة مبدئية بمهارات التحدث اللازمة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي، تم اشتقاقها من الأهداف العامة لمهارة التحدث في منهاج اللغة العربية الصف لخامس في المملكة العربية السعودية، ومن المصادر التربوية المختلفة، والأدب السابق، ثم عرضت على مجموعة من المختصين، وتم رصد التكرارات وحساب النسب المئوية لآراء جميع المحكمين. وقد شملت مهارات التحدث اللازمة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي في مجالاتها الواردة في الدراسة، المهارات التي حصلت على نسبة (80%) فأكثر من آراء المحكمين. والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول(3) مهارات التحدث والتكرارات والنسب المئوية لها التي تجاوزت 80%من اتفاق المحكمين

الجانب	الرقم	مهارات التحدث	آراء المحكمين	
			التكرار	النسبة
العقلي	1	اختيار الأفكار المناسبة لموضوع التحدث.	25	83.3
	2	عرض الأفكار في تسلسل منطقي.	25	83.3
	3	الالتزام بالفكرة الرئيسة التي تتحدث عنها التلميذة.	27	90.0
	4	التدليل على الفكرة بأمثلة وشروحات مختلفة.	24	80.0
	5	إيصال الفكرة إلى المستمعات بوضوح.	26	86.7
	6	تلخيص أفكار الموضوع بصورة واضحة.	26	86.7
	7	إبداء الرأي والمناقشة في موضوع يناسب سنها في ثلاث جمل.	29	96.7
	8	التعليق على صورة من محيط التلميذة.	27	90.0
	9	وصف مشاهداتها اليومية في حدود عشرين كلمة.	24	80.0
	10	الإجابة شفهياً عن الأسئلة المطروحة.	25	83.3
اللغوي	11	اختيار المفردات الملائمة للمعنى.	24	80.0
	12	استخدام الأساليب اللغوية المناسبة.	26	86.7
	13	ضبط أواخر الكلمات ضبطاً صحيحاً.	27	90.0
	14	استخدام المفردات الفصيحة عند التحدث.	26	86.7
	15	استخدام جمل صحيحة في تراكيبها.	25	83.3
	16	توظيف عبارات التعامل اليومي.	24	80.0
الصوتي	17	نطق الكلمات نطقاً صحيحاً.	26	86.7
	18	التحدث بصوت واضح.	26	86.7
	19	استخدام التنغيم المناسب وتنويعه ليلائم المعنى.	24	80.0
	20	التحدث بالسرعة المناسبة.	30	100.0
الشخصي	21	احترام المستمعات وتقدير مشاعرهن.	27	90.0
	22	الجرأة في مواجهة المستمعات.	25	83.3
	23	تنويع الحركات والإشارات المعبرة عن المعنى.	28	93.3
	24	الانطلاق في الحديث من غير لجلجة أو لعثمة.	27	90.0
	25	التواصل البصري مع المستمعات.	24	80.0
	26	اتخاذ الوقفة المناسبة أثناء التحدث.	24	80.0
	27	الالتزام بالوقت المخصص للحديث.	26	86.7

تكشف بيانات الجدول رقم(3) عن مهارات التحدث في جوانبها الأربعة التي تحددت، والتكرارات والنسب المئوية لآراء المحكمين، والتي حصلت على نسبة(80%) فأكثر من آرائهم في ضوء النسبة؛ التي حددتها الدراسة لقبول المهارة ضمن مهارات التحدث للصف الخامس الابتدائي؛ حيث شملت القائمة (27) مهارة، تم إدراجها في أربعة جوانب رئيسة، تضمن كل جانب عدداً من المهارات

يتضح من الجدول أعلاه أن مهارات الجانب العقلي كانت أكثر ظهوراً، حيث شملت (10) مهارات، ويفسر ذلك بأن الفكر هو العنصر المهم في عملية التحدث، فإذا خلا ذهن المتعلم من الأفكار والمعلومات؛ فلا يستطيع أن يعبر ويتحدث، وتعتبر الفكرة هي السابقة للألفاظ من حيث الوجود في الذهن.

فالتفكير هو المحرك الأساسي لعملية إنتاج اللغة وتنظيمها وترتيبها، حسب ما تتطلبه المواقف؛ التي يتعرض لها الفرد، واللغة ترتبط بالتفكير ارتباطاً وثيقاً، ويصبح الحديث عن التفكير مع تجاهل اللغة أمراً يفتقد المصداقية، إذ إن اللغة هي وعاء التفكير (عبد الهادي،:2003).

واللغة كما يشير جابر(2004) "أداة من أدوات التفكير، إذ إن الإنسان يفكر باللغة، ويتمثل ذلك في نتائج ذلك التفكير، والذي يكون على صورة تراكيب ملفوظة أو مكتوبة، وبدونهما يعسر على المرء أن يعبر عن الأفكار أو عما يشاهده أو يحس به، ويصعب عليه في التعبير عن الحاجات العادية" ص38.

وهذه الأهمية القصوى للجانب العقلي لا تلغي دور الجوانب الأخرى وأهميتها في إتقان مهارات التحدث، بل تتكامل جميع هذه الجوانب مع بعضها بشكل نام ومتدرج.

وللإجابة عن السؤال الثاني للدراسة ونصه:

ما درجة مراعاة نشاطات التعلم في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي لمهارات التحدث؟

تم حساب تكرارات مهارات التحدث المتعلقة بكل جانب في الفصلين الدراسين، تم استخراج المجموع الكلي للمهارات في كل جانب والنسبة المئوية للجانب في المقرر ككل، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) التكرارات والنسب المئوية لدرجة مراعاة نشاطات التعلم لمهارات التحدث للصف الخامس الابتدائي حسب نشاطات كل وحدة والوحدات مجتمعة في مقرر لغتي الجميلة

الجانب	الفصل الدراسي الأول								الفصل الدراسي الثاني								المجموع	
	الوحدة الأولى أخلاق وفضائل		الوحدة الثانية من البيئة حولنا		الوحدة الثالثة أجسامنا وصحتها				الوحدة الرابعة الوطن ولاء وعطاء		الوحدة الخامسة حقوق الطفولة		الوحدة السادسة مخترعون ومكتشفون					
	ت	%	ت	%	ت	%			ت	%	ت	%	ت	%			ت	%
العقلي	61	8.4	23	3.2	28	3.9			47	6.5	52	7.2	62	8.5			273	37.6
اللغوي	47	6.5	48	6.6	49	6.7			41	5.6	57	7.9	55	7.6			297	40.9
الصوتي	15	2.1	20	2.8	13	1.8			18	2.5	14	1.9	20	2.8			100	13.8
الشخصي	6	0.8	6	0.8	6	0.8			8	1.1	8	1.1	22	3.0			56	7.7
المجموع	129	17.8	97	13.4	96	13.2			114	15.7	131	18.0	159	21.9			726	100

يتبين من الجدول(4) أن مهارات التحدث المتعلقة بالجانب اللغوي حصلت على أعلى تكرار وأعلى نسبة؛ حيث بلغت نسبتها(40.9%) مقارنة ببقية مهارات التحدث، ويليها مهارات التحدث المتعلقة بالجانب العقلي، حيث بلغت نسبتها(37.6%). كما نلاحظ انخفاض تكرارات مهارات التحدث في الجانب الصوتي، فقد بلغت نسبتها(13.8%)؛ أما الجانب الشخصي فقد بلغت نسبتها (7.7%). وهذه النتيجة تُظهر أن النشاطات في كتاب لغتي الجميلة رغم مراعاتها مهارات التحدث المتعلقة بالجوانب الأربعة، إلا أنها لم تسر وفق تسلسل منظم، من السهل إلى الصعب، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن المعلوم إلى المجهولولم يتوفر فيها التوازن، وهذا التباين في التركيز على جوانب مهارات التحدث الأربع، يحتاج إعادة النظر في بناء النشاطات بصورة متوازنة، تأخذ في الاعتبار تدرج قياس مهارات التحدث وفقاً لأهميتها لدى المتعلمين. وتتفق هذه النتيجة مع، ودراسة الغامدي(2008)،التي كشفت نتائجها بعد تحليل المحتوى العلمي تركيز النشاطات التعليمية على بعض المجالات على حساب البقية، وغياب التوازن والتكامل، والشمول في بناء النشاطات.

وللإجابة عن السؤال الثالث، وينص على: ما درجة مراعاة نشاطات التعلم في كتاب لغتي الجميلة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي لمهارات التحدث المتعلقة بالجانب العقلي؟ فإن الباحثتين بعد قيامهما والمحللة بتحليل عينة الدراسة من نشاطات التحدث في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي قامتا بإعداد الجدول (11)، ورصدتا فيه مهارات التحدث المتعلقة بالجانب العقلي اللازمة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي، مع تكرارات نشاطات التعلم؛ التي راعت كل مهارة من هذه المهارات، والنسبة المئوية التي تمثلها كل مهارة.

جدول (5) التكرارات والنسب المئوية لدرجة مراعاة نشاطات التعلم ومهارات التحدث المتعلقة بالجانب العقلي اللازمة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي حسب نشاطات كل وحدة ثم الوحدات مجتمعة في مقرر لغتي الجميلة

الرقم	المهارة	الفصل الدراسي الأول						الفصل الدراسي الثاني						المجموع	
		الوحدة الأولى أخلاق وفضائل		الوحدة الثانية البيئة من حولنا		الوحدة الثالثة أجسامنا وصحتها		الوحدة الرابعة الوطن ولاء وعطاء		الوحدة الخامسة حقوق الطفولة		الوحدة السادسة مخترعون ومكتشفون			
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1	اختيار الأفكار المناسبة لموضوع التحدث.	8	2.9	1	0.4	3	1.1	8	2.9	2	0.7	6	2.2	28	10.3
2	عرض الأفكار في تسلسل منطقي.	5	1.8	1	0.4	1	0.4	0	0.0	1	0.4	1	0.4	9	3.3
3	الالتزام بالفكرة الرئيسة التي تتحدث عنها التلميذة.	4	1.5	2	0.7	1	0.4	2	0.7	0	0.0	0	0.0	9	3.3
4	التذليل على الفكرة بأمثلة وشروحات مختلفة.	3	1.1	3	1.1	1	0.4	6	2.2	5	1.8	7	2.6	25	9.2
5	إيصال الفكرة إلى المستمعات بوضوح.	5	1.8	1	0.4	10	3.7	1	0.4	6	2.2	9	3.3	32	11.7
6	تلخيص أفكار الموضوع بصورة واضحة.	8	2.9	3	1.1	7	2.6	3	1.1	11	4.0	13	4.8	45	16.5
7	إبداء الرأي والمناقشة في موضوع يناسب سنها في ثلاث جمل.	9	3.3	7	2.6	2	0.7	9	3.3	7	2.6	7	2.6	41	15.0
8	التعليق على صورة من محيط التلميذة.	2	0.7	2	0.7	0	0.0	10	3.7	4	1.5	2	0.7	20	7.3
9	وصف مشاهداتها اليومية في حدود عشرين كلمة.	8	2.9	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	8	2.9
10	الإجابة شفهياً عن الأسئلة المطروحة.	9	3.3	3	1.1	3	1.1	8	2.9	16	5.9	17	6.2	56	20.5
المجموع		61	22.3	23	8.4	28	10.3	47	17.2	52	19.0	62	22.7	273	100

يتبين من الجدول (5) أن نشاطات مقرر لغتي الجميلة عينة الدراسة قد راعت قياس(10) مهارات من مهارات التحدث المتعلقة بالجانب العقلي اللازمة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي، بلغ مجموع تكرارها في وحدات المقرر (273) مرة بنسبة(37.6)، إذ بلغ تكرارها في الوحدة الأولى (أخلاق وفضائل) (61) مرة بنسبة (22.3)، و(23) مرة في الوحدة الثانية (البيئة من حولنا) بنسبة (8.4)، و(28) مرة في الوحدة الثالثة (أجسامنا وصحتها) بنسبة (10.3)، و(47) مرة في الوحدة الرابعة (الوطن ولاء وعطاء) بنسبة (17.2)، و(52) مرة في الوحدة الخامسة (حقوق الطفولة) بنسبة (19.0)، و(62) مرة في الوحدة السادسة (مخترعون ومكتشفون) بنسبة (22.7).وأن مهارات للتحدث المتعلقة بالجانب العقلي جاءت بنسب متفاوتة، حيث جاء قياس ثلاث مهارات بنسبة مرتفعة، إذ حظيت (الإجابة شفهياً عن الأسئلة المطروحة)على أعلى نسبة تكرار، وتليها مهارة (تلخيص أفكار الموضوع بصورة واضحة)، ومن ثم مهارة (إبداء الرأي والمناقشة في موضوع يناسب سنها في ثلاث جمل)، في حين راعت قياس مهارات (التدليل على الفكرة بأمثلة وشروحات مختلفة)، و(إيصال الفكرة إلى المستمعات بوضوح)، و(اختيار الأفكار المناسبة لموضوع التحدث) بنسبة متوسطة، وراعت قياس أربع مهارات بنسبة منخفضة، وهي (عرض الأفكار في تسلسل منطقي مترابط)، و(الالتزام بالفكرة الرئيسة لموضوع التحدث)، و(التعليق على صورة من محيط التلميذة)، و(وصف مشاهداتها اليومية في حدود عشرين

كلمة)، على الرغم من أهمية هذه المهارات؛ لكونها تُنمي لديهم عرض الأفكار بشكل يوحي بتماسك الموضوع وترابطه وتعطي انطباعاً قوياً على ثقة المتحدثة بنفسها، وقدرتها على توصيل أفكارها، فكان ذلك أدعى لقبول حديثها والتأثير في الآخرين. إلا أن هذه المهارات لم تلق الاهتمام الكافي في نشاطات المقرر.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة حافظ (2005)، ودراسة جاد(2011)، ودراسة الصويركي (2011)، التي أثبتت أن الضعف في مهارات التحدث يظهر جلياً في عدم القدرة على ترتيب الأفكار وعرضها بشكل سليم، والخروج في الحديث من فكرة إلى أخرى. في حين أظهرت دراسة الغامدي(2008) إغفال النشاطات لمهارات التفكير والتركيز على المستويات المتدنية من التفكير، والاهتمام بالنشاطات التذكرية، والأسئلة المعرفية. كما أثبتت دراسة البشيروالوائلي(2008) أن تدريب الطلبة على مهارتي التلخيص والتحدث في المواقف الاجتماعية المختلفة؛ لم تنل اهتماماً كبيراً من معدي منهج اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن.

وهذا التفاوت في تكرار القياس ما بين الصعود تارة، إلى الهبوط تارة أخرى، مؤشر إلى غياب التخطيط المحكم للنشاطات، ومدى تمثيلها للمهارات اللازمة، وعدم تمثيلها بشكل متوازن يتناسب مع أهميتها للتلميذات.

ويبدو أن هناك تذبذباً في قياس المهارات، وبناء نشاطات التعلم. فقد جاءت بنسبة مرتفعة كما هو واضح في المهارات ذات الأرقام(7، 6، 10)، وهي: (الإجابة شفهياً عن الأسئلة المطروحة)، و(تلخيص أفكار الموضوع بصورة واضحة)، و(إبداء الرأي والمناقشة في موضوع يناسب سنهافي ثلاث جمل)، كما حصلت المهارات ذات الأرقام(1، 5، 4) على نسبة متوسطة، وهي: (التدليل على الفكرة بأمثلة وشروحات مختلفة)، و(إيصال الفكرة إلى المستمعات)، و(اختيار الأفكار المناسبة لموضوع التحدث)، بينما انخفض قياس مهارات التحدث المتعلقة بالجانب الفكري بدرجة ملحوظة، كما في المهارات ذات الأرقام (9، 2، 3، 8)، وهي: (التعليق على صورة من محيط التلميذة)، و(عرض الأفكار في تسلسل منطقي مترابط)، و(الالتزام بالفكرة الرئيسة لموضوع التحدث)، و(وصف مشاهداتها اليومية في حدود عشرين كلمة)، مع ملاحظة غياب مهارة رقم (9) عن القياس في الفصل الثاني. في حين نجد المهارات ذات الأرقام(8،10، 7، 6، 4، 1) نسبة قياسها مرتفعة في الفصل الثاني بخلاف بقية المهارات، مما يدل على افتقار بناء النشاطات إلى الرؤية الواضحة؛ حيال المهارات التي ينبغي إدراجها في المقرر. كما دعت دراسة زيد(2012) إلى ضرورة التدرج في إكساب المهارات التواصلية لدى الطلاب، لأن المهارة تكتسب تدريجياً سواءً أكانت مهارة حركية أو عقلية، على أن يكون هذا التدرج مبنياً على دراسة الحاجات اللغوية للطالب.وقد دعت إلى أهمية مراعاة التوازن في تقديم مهارات اللغة العربية وخاصة مهارات التحدث في المرحلة الابتدائية؛ بحيث لا يسمح لمهارة أن تنمو على حساب مهارة أخرى.

للإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على:

ما درجة مراعاة نشاطات التعلم في مقرر لغتي الجميلة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي لمهارات التحدث المتعلقة بالجانب اللغوي؟

تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمهارات في نشاطات كل وحدة، ثم للوحدات مجتمعة. والجدول (6) يوضح ذلك.

يكشف لنا الجدول(6) أن نشاطات التعلم في مقرر لغتي الجميلة عينة الدراسة؛ قد راعت قياس(6) مهارات من مهارات التحدث المتعلقة بالجانب اللغوي اللازمة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي، وبلغ مجموع تكرارها(279) مرة، بنسبة(40.9) في جميع وحدات المقرر، وقد بلغ تكرارها في الوحدة الأولى (أخلاق وفضائل) (47) مرة، بنسبة (15.8)، و(48) مرة في الوحدة الثانية (البيئة من حولنا) بنسبة (16.2)، و(49) مرة في محتوى نشاطات الوحدة الثالثة (أجسامنا وصحتها) بنسبة (16.5)، و(41) مرة في نشاطات الوحدة الرابعة (الوطن ولاء وعطاء)، بنسبة (13.8)، و(57) مرة في الوحدة الخامسة (حقوق الطفولة) بنسبة (19.2)، و(55) مرة في محتوى نشاطات الوحدة السادسة (أجسامنا وصحتها) بنسبة (18.5).

وتكشف النتائج التي يتضمنها الجدول رقم (6) أن النشاطات التعلمية عينة الدراسة المتضمنة في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي راعت قياس ست مهارات للتحدث المتعلقة بالجانب اللغوي بنسب متفاوتة، حيث راعت قياس ثلاث مهارات بنسبة مرتفعة، فحظيت مهارة (إنشاء جمل صحيحة في تراكيبها) على أعلى نسبة تكرار، وتليها (مهارة استخدام الأساليب اللغوية المناسبة)، ومن ثم مهارة (ضبط أواخر الكلمات ضبطاً صحيحاً)، في حين راعت قياس مهارة (اختيار المفردات الملائمة للمعنى) بنسبة متوسطة، وحظيت مهارة (توظيف عبارات التعامل اليومي)، ومهارة (استخدام المفردات الفصيحة عند التحدث) بنسبة منخفضة، وذلك بالرغم من أهميتها؛ كون التمكن من استخدام التعبيرات اليومية وحسن التعامل والتواصل مع الآخرين في المناسبات المختلفة مطلب ضروري في الحياة المعاصرة، وكما أن الكثير من المستمعين يفهمون اللغة العربية الفصيحة، ولكنهم قد لا يفهمون المفردة إذا جاءت بلهجة عامية محلية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البشري(2007)، ودراسة الصويركي (2010)،

ودراسة العليط(2009). حيث أظهرت النتائج وجود ضعف لدى الطلاب في استخدام المفردات الفصيحة، وأنهم يدمجون اللغة العربية الفصحى باللغة العامية. وهذا يؤيد ما ذهبت إليه أدبيات تعليم اللغة العربية، في أن المتعلمين يعيشون ازدواجية لغوية بين اللهجات العامية واللغة العربية الصحيحة.

جدول (6) التكرارات والنسب المئوية لدرجة مراعاة نشاطات التعلم ومهارات التحدث المتعلقة بالجانب اللغوي اللازمة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي حسب نشاطات كل وحدة ثم الوحدات مجتمعة في مقرر لغتي الجميلة

الرقم	المهارة	الفصل الدراسي الأول						الفصل الدراسي الثاني						المجموع	
		الوحدة الأولى أخلاق وفضائل		الوحدة الثانية البيئة من حولنا		الوحدة الثالثة أجسامنا وصحتها		الوحدة الرابعة الوطن ولاء وعطاء		الوحدة الخامسة حقوق الطفولة		الوحدة السادسة مخترعون ومكتشفون			
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1	اختيار المفردات الملائمة للمعنى.	9	3.0	8	2.7	9	3.0	6	2.0	13	4.4	7	2.4	52	17.5
2	استخدام الأساليب اللغوية المناسبة.	8	2.7	16	5.4	17	5.7	11	3.7	11	3.7	10	3.4	73	24.6
3	ضبط أواخر الكلمات ضبطاً صحيحاً.	10	3.4	11	3.7	11	3.7	6	2.0	12	4.0	19	6.4	69	23.2
4	توظيف عبارات التعامل اليومي.	4	1.3	0	0.0	0	0.0	1	0.3	0	0.0	2	0.7	7	2.4
5	استخدام المفردات الفصيحة عند التحدث.	0	0.0	0	0.0	1	0.3	1	0.3	1	0.3	1	0.3	4	1.3
6	إنشاء جمل صحيحة في تراكيبها	16	5.4	13	4.4	11	3.7	16	5.4	20	6.7	16	5.4	92	31.0
المجموع		**47**	**15.8**	**48**	**16.2**	**49**	**16.5**	**41**	**13.8**	**57**	**19.2**	**55**	**18.5**	**297**	**100**

ويمكن ملاحظةتفاوت قياس المهارات فمرة تراعى بنسبة مرتفعة كما في المهارات ذات الأرقام(3، 2، 6)، وهي (إنشاء جمل صحيحة في تراكيبها)، و(استخدام الأساليب اللغوية المناسبة)، و(ضبط أواخر الكلمات ضبطاً صحيحاً)، ومرة تراعى بنسبة متوسطة؛ كما في المهارة رقم (1)، وهي (اختيار المفردات الملائمة للمعنى)، ومرة تراعى بنسبة منخفضة كما في المهارتين(4) و(5)، وهما(توظيف عبارات التعامل اليومي)، ومهارة (استخدام المفردات الفصيحة)، كما يلاحظ التفاوت في مراعاة النشاطات التعلمية لمهارات التحدث المتعلقة بالجانب اللغوي في الفصلين الأول والثاني.

للإجابة عن السؤال الخامس وينص على:

ما درجة مراعاة نشاطات التعلم في مقرر لغتي الجميلة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي لمهارات التحدث المتعلقة بالجانب الصوتي؟

تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمهارات في نشاطات كل وحدة، ثم للوحدات مجتمعة. والجدول (7) يوضح ذلك.

يتبين من الجدول (7) أن نشاطات التعلم المرتبطة بمهارات التحدث في مقرر لغتي الجميلة عينة الدراسة قد راعت قياس(4) مهارات للتحدث المتعلقة بالجانب الصوتي اللازمة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي، وبلغ مجموع تكرارها(100) مرة، بنسبة(13.8) في جميع وحدات المقرر، فبلغ تكرارها في الوحدة الأولى (أخلاق وفضائل) (15) مرة، بنسبة (15.0)، و(20) مرة في الوحدة الثانية (البيئة من حولنا) بنسبة (20.0)، و(13) مرة في محتوى نشاطات الوحدة الثالثة (أجسامنا وصحتها) بنسبة (13.0)، و(18) مرة في نشاطات الوحدة الرابعة (الوطن ولاء وعطاء) بنسبة (18.0)، و(14) مرة في الوحدة الخامسة (حقوق

الطفولة) بنسبة (14.0)، و(20) مرة في محتوى نشاطات الوحدة السادسة (مخترعون ومكتشفون) بنسبة (20.0).

جدول (7) التكرارات والنسب المئوية لدرجة مراعاة نشاطات التعلم ومهارات التحدث المتعلقة بالجانب الصوتي اللازمة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي حسب نشاطات كل وحدة ثم الوحدات مجتمعة في مقرر لغتي الجميلة

الرقم	المهارة	الفصل الدراسي الأول						الفصل الدراسي الثاني						المجموع	
		الوحدة الأولى أخلاق وفضائل		الوحدة الثانية البيئة من حولنا		الوحدة الثالثة أجسامنا وصحتها		الوحدة الرابعة الوطن ولاء وعطاء		الوحدة الخامسة حقوق الطفولة		الوحدة السادسة مخترعون ومكتشفون			
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1	نطق الكلمات نطقاً صحيحاً.	11	11.0	12	12.0	10	10.0	12	12.0	6	6.0	16	16.0	67	67.0
2	التحدث بصوت واضح.	1	1.0	1	1.0	1	1.0	1	1.0	1	1.0	1	1.0	6	6.0
3	التحدث بالسرعة المناسبة.	1	1.0	1	1.0	1	1.0	2	2.0	1	1.0	1	1.0	7	7.0
4	تلوين الصوت بما يناسب المعنى.	2	2.0	6	6.0	1	1.0	3	3.0	6	6.0	2	2.0	20	20.0
المجموع		15	15.0	20	20.0	13	13.0	18	18.0	14	14.0	20	20.0	100	100

وتكشف النتائج التي تضمنها الجدول (7) أن النشاطات التعلمية عينة الدراسة المتضمنة في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي؛ راعت قياس أربع مهارات للتحدث المتعلقة بالجانب الصوتي بنسبة مرتفعة في مهارة (نطق الكلمات نطقاً صحيحاً)، بينما حظيت بقية المهارات وهي: (التحدث بصوت واضح)، و(التحدث بالسرعة المناسبة)، و(تلوين الصوت بما يلائم المعنى) على نسب منخفضة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة البشري (2007) في وجود ضعف لدى الطلاب في الجانب الصوتي؛ وعدم قدرتهم على تغيير نبرات الصوت وفقاً للمعنى، كما تتفق مع تدني مستوى أداء التلاميذ في الجانب الصوتي ككل، حيث أوصى بضرورة وجود تكامل وتوازن في تدريس مهارات التحدث في المراحل المختلفة، وضرورة استخدام الاستراتيجيات الحديثة التي تتيح للمتعلم فرصة الممارسة والتطبيق والتقويم.

وعلى الرغم من أهمية هذه المهارات في إيصال الأفكار والآراء أثناء التحدث بصوت واضح؛ وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وكذلك الحال بالنسبة لتلوين الصوت؛ لأن الصوت الثابت على درجة واحدة يسبب الملل ويرهق المستمعين، إلا أن هذه المهارة لم تنل النسبة المرجوة لها في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي.

ويمكن القول ان مهارات التحدث المتعلقة بالجانب الصوتي قيست بنسبة مرتفعة في مهارة رقم (1) فقط، وهي: (مهارة نطق الكلمات نطقاً صحيحاً)، في حين قيست بقية المهارات بنسب منخفضة، وهذا مما يؤكد غياب التوازن والتدرج عند بناء النشاطات، فتارة نجدها مرتفعة، وتارة منخفضة.

للإجابة عن السؤال السادس ونصه:

ما درجة مراعاة نشاطات التعلم في مقرر لغتي الجميلة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي لمهارات التحدث المتعلقة بالجانب الشخصي؟

تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمهارات في نشاطات كل وحدة، ثم للوحدات مجتمعة. والجدول (8) يوضح ذلك.

يظهر من البيانات المرصودة في الجدول (8) أن نشاطات التعلم في مقرر لغتي الجميلة عينة الدراسة قد راعت قياس(7) مهارات من مهارات التحدث المتعلقة بالجانب الشخصي اللازمة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي، وبلغ مجموع تكرارها (56) مرة، بنسبة(7.7) في جميع وحدات المقرر، وقد بلغ تكرارها في الوحدة الأولى (أخلاق وفضائل) (6) مرات بنسبة (10.7)، و(6) مرات في الوحدة الثانية (البيئة من حولنا) بنسبة (10.7)، و(6) مرات في محتوى نشاطات الوحدة الثالثة (أجسامنا وصحتها)

بنسبة (10.7)، و(8) مرات في نشاطات الوحدة الرابعة (الوطن ولاء وعطاء) بنسبة (14.3)، و(8) مرات في الوحدة الخامسة (حقوق الطفولة) بنسبة (14.3)، و(22) مرة في محتوى نشاطات الوحدة السادسة (مخترعون ومكتشفون) بنسبة (39.3).

جدول (8) التكرارات والنسب المئوية لدرجة مراعاة نشاطات التعلم ومهارات التحدث المتعلقة بالجانب الشخصي اللازمة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي حسب نشاطات كل وحدة ثم الوحدات مجتمعة في مقرر لغتي الجميلة

الرقم	المهارة	الفصل الدراسي الأول						الفصل الدراسي الثاني						المجموع	
		الوحدة الأولى أخلاق وفضائل		الوحدة الثانية البيئة من حولنا		الوحدة الثالثة أجسامنا وصحتها		الوحدة الرابعة الوطن ولاء وعطاء		الوحدة الخامسة حقوق الطفولة		الوحدة السادسة مخترعون ومكتشفون			
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1	احترام المستمعات وتقدير مشاعرهن.	0	0.0	0	0.0	1	1.8	1	1.8	1	1.8	3	5.4	6	10.7
2	تنويع الحركات والإشارات المعبرة عن المعنى.	2	3.6	1	1.8	1	1.8	3	5.4	3	5.4	8	14.3	18	32.1
3	الجرأة في مواجهة المستمعات أثناء التحدث.	1	1.8	1	1.8	1	1.8	1	1.8	1	1.8	3	5.4	8	14.3
4	الانطلاق في الحديث من غير لجلجة ولا لعثمة.	1	1.8	2	3.6	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	3	5.4
5	التواصل البصري مع المستمعات.	1	1.8	1	1.8	1	1.8	1	1.8	1	1.8	3	5.4	8	14.3
6	اتخاذ الوقفة المناسبة أثناء التحدث.	0	0.0	0	0.0	1	1.8	0	0.0	1	1.8	1	1.8	3	5.4
7	الالتزام بالوقت المخصص للحديث.	1	1.8	1	1.8	1	1.8	2	3.6	1	1.8	4	7.1	10	17.9
المجموع		6	10.7	6	10.7	6	10.7	8	14.3	8	14.3	22	39.3	56	100

وتكشف النتائج التي تضمنها الجدول (8) أن النشاطات التعلمية عينة الدراسة المتضمنة في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي؛ راعت قياس سبع مهارات للتحدث المتعلقة بالجانب الشخصي بنسبة مرتفعة في مهارة (تنويع الحركات والإشارات المعبرة عن المعنى). وقد حصلت أعلى نسبة تكرار، وبنسب متوسطة في مهارات (الالتزام بالوقت المخصص للحديث)، و(الجرأة في مواجهة المستمعات)، و(التواصل البصري مع المستمعات)، وبنسب منخفضة في مهارات (الانطلاق في الحديث من غير لجلجة ولا لعثمة)، و(اتخاذ الوقفة المناسبة أثناء الحديث)، و(احترام المستمعات وتقدير مشاعرهن)، وعلى الرغم من تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بلغة البدن والحركات والإشارات أثناء التحدث، وضرورة المواءمة بين ما يقال وتعبيرات وملامح الوجه؛ لكي يتجسد المعنى، ويُعمق لدى المستمعات، إلا أن مهارات الجانب الشخصي لم تحظ باهتمام كافٍ من مؤلفي الكتاب؛ حيث تباين تكرار مهارات الجانب الشخصي من وحدة لأخرى، حيث إن الوحدة السادسة (مخترعون ومكتشفون) نالت أعلى تكرار لمهارات الجانب الشخصي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة البشري (2007) التي أظهرت ضعفاً ملحوظاً لدى الطالب في الجانب الشخصي، وقد يعزى ذلك إلى غياب النشاطات التعلمية والاستراتيجيات الحديثة، التي تساهم في اكتساب مهارات التحدث في الجانب الشخصي

ويمكن القول إن مهارات التحدث المتعلقة بالجانب الشخصي قيست بنسبة مرتفعة في مهارة رقم (2)، وهي (تنويع الحركات والإشارات المعبرة عن المعنى)، في حين حظيت المهارات ذات الأرقام (3، 5، 7) على نسبة متوسطة وهي: مهارة (الالتزام بالوقت المخصص للحديث)، و(الجرأة في مواجهة المستمعات)، و(التواصل البصري مع المستمعات)، ونالت المهارات ذات الأرقام (1، 4، 6) أقل نسب تكرار وهذه المهارات هي: (اتخاذ الوقفة المناسبة أثناء الحديث)، و(الانطلاق في الحديث من غير لجلجة ولا لعثمة)، و(احترام المستمعات وتقدير مشاعرهن)، ويلاحظ أن هناك تفاوت في قياس المهارات بين الفصلين الأول

والثاني لصالح الفصل الثاني، كما يلاحظ غياب مهارة (الانطلاق في الحديث من غير لجلجة ولا لعثمة) عن القياس في الفصل الثاني، وهذا يؤكد غياب التوازن والشمول عند بناء النشاطات المتعلقة بمهارات التحدث.

استنتاجات الدراسة

- تحددت لتلميذات الصف الخامس الابتدائي(27) مهارة للتحدث؛ منها(10) مهارات للجانب الفكري، و(6) مهارات للجانب اللغوي، و(4) مهارات للجانب الصوتي، و(7) مهارات للجانب الشخصي.
- راعت نشاطات التعلم قياس مهارات التحدث المتعلقة بالجانب الفكري بنسبة مرتفعة بلغت(37.6%).
- راعت نشاطات التعلم قياس مهارات التحدث المتعلقة بالجانب اللغوي بنسبة مرتفعة بلغت(40.9%).
- راعت نشاطات التعلم قياس مهارات التحدث المتعلقة بالجانب الصوتي بنسبة منخفضة بلغت(13.8%).
- راعت نشاطات التعلم قياس مهارات التحدث المتعلقة بالجانب الشخصي بنسبة منخفضة بلغت(7.7%).

توصيات الدراسة.توصي الدراسة الحالية بناء على نتائجها بما يأتي:

1. دعوة القائمين على تخطيط مناهج تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية إلى ضرورة تخطيط نشاطات التعلم في ضوء المهارات اللازمة، والإفادة مما توصلت إليه الدراسة من مهارات لازمة للتحدث لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي.
2. إعادة النظر في بناء النشاطات، بحيث تُضمن نشاطات متنوعة تنمي مهارات التحدث نمواً متدرجاً، ومتوازناً وفق منهجية محددة؛ تراعي تحقيق أهداف تعليم التعبير الشفهي في المرحلة الابتدائية.
3. تضمين المقرر نشاطات تعلمية تُعنى بالجانب الصوتي والشخصي بشكل مكثف..
4. إجراء دراسة لمعرفة مدى تمكن طالبات المرحلة المتوسطة من مهارات التحدث اللازمة.
5. إجراء دراسة لأبرز مشكلات التحدث (التعبير الشفهي) لدى الطالبات في المراحل الدراسية المختلفة.

المصادر والمراجع

البجة، ع (2003م).أصول تدريس اللغة العربية.(ط1). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

البشري، م (2007م).جوانب الضعف في مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة المتوسطة وبرنامج مقترح لعلاجها.رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.

البشير؛الوائلي (2008م). مهارة الكلام (التعبير الشفوي) في منهاج اللغة العربية للصف السابع الأساسي في الأردن.مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (9)، العدد (2)، ص220_243

جاب الله، ع؛ الشيرازي، ع؛ جمل، م (2000م). الأنشطة اللغوية: أنواعها، معاييرها، استخداماتها، العين: دار الكتاب الجامعي.

جاب الله، ع؛ سنجي، س(2007م). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التعبير الشفوي الوظيفي لذوي الاحتياجات الخاصة، ملخصات المؤتمر المركز العربي للكمبيوتر التربوي.

جابر، و(2004م). تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

جاد، م (2011م). فاعلية برنامج قائم على قراءة قصص الأطفال في تنمية مهارات التحدث لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي. مجلة العلوم التربوية. العدد (2)، ص175_208

حافظ، و(2005م). بناء منهج في اللغة العربية لتلاميذ مرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية. رسالة دكتوراه غير منشورة.كلية التربية، جامعة الزقازيق.

حافظ، و(2005م). المستويات المعيارية لمهارة التحدث وتقويم أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوئها، مجلة كلية التربية بكفر الشيخ جامعة طنطا العدد (6)، ص1_55

حافظ، و؛ الناقة، م(2002م).تعليم اللغة العربية في التعليم العام: مداخله وفنياته. مصر. بنها: مطبعة الإخلاص.

الحلاق، ع (2010م). المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها. لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب

الخليفة (2010م). المنهج المدرسي المعاصر مفهومه أسسه مكوناته تنظيماته تقويمه تطويره.(ط10). الرياض: مكتبة الرشد.

الخمايسة، إ (2012م). مدى امتلاك طلبة كلية التربية في جامعة حائل لمهارات التعبير الشفوي من وجهة نظرهم، والصعوبات التي تواجههم داخل المحاضرة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. المجلد (20)، العدد(1)، ص 219 – 242.

الدهماني، م (2002م). تقويم تدريبات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات النحو المناسبة. المجلة التربوية. العدد (63)، الكويت: مجلس النشر العلمي، ص 99 – 154.

الزهراني، م (2011م). تقويم نشاطات التعلم في مقرر الدراسات الأدبية في التعليم الثانوي في ضوء مهارات التذوق الأدبي اللازمة للطلاب، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية. المجلد (3)، العدد (2)، ص112_201.

زيد، م (2012م).برنامج قائم على المواقف الحوارية لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مادة اللغة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق تدريس، كلية التربية، جامعة المنصورة: دمياط.

سمك، م (1998م). فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العقلية. القاهرة: دار الفكر العربي

الصويركي، م (2006م). أثر استخدام برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المجلد (7)، العدد (3)، 43_60

الصويركي، م (2010م). تقويم مستوى أداء التعبير الشفوي عند طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المجلد (12)، العدد (4)، ص23_35

طعيمه، ر(2004م). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومة أسسه استخداماته. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الهادي، ن؛ سندي، ع؛ عبد الكريم، خ (2003م).مهارات في اللغة والتفكير. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عطية، م (2006م).الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية. عمان: دار الشروق.

عليان، أ (2000 م).المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها. الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع.

العليط، ع (2009م). مستوى الأداء اللغوي الشفهي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في ضوء بعض المهارات المختارة. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

العيسوي، ج؛ موسى، م؛ الشيرازي، ع (2005م). طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق. العين: دار الكتاب الجامعي.

الغامدي، ص (2008م).تقويم نشاطات التعلم في مقرر الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات التفكير الناقد المناسبة للطلاب. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

فضل الله، م (2004م).الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية. القاهرة: دار الكتب.

الفيومي، خ (2011م).تقويم تدريب اللغة الحياتية في كتاب (لغتنا العربية) للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). مجلد (25)،العدد (3)، ص544_574

مدكور (2002م).تدريس فنون اللغة العربية.(ط2). القاهرة: دار الفكر العربي.

مسلم، ح (2008م). أنشطة لغوية مقترحة لتنمية الأداء اللغوي لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة الابتدائية. المجلة العلمية. كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد(24)، العدد (1)، ص150_187

الناقة، م (2000م).الاختبار الشفوي. المؤتمر العلمي الرابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بعنوان " مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء "، القاهرة، دار الضيافة، جامعة عين شمس، (24 – 25 يوليو)، المجلد الثاني ص ص: 592 – 601.

الهاشمي، ع (2004م). معيار قياس أداء التعبير الشفوي لطلبة المرحلتين الثانوية والجامعية. مجلة القراءة والمعرفة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد(35) ص139_159

الهاشمي، صومان، أ (2009م). فاعلية برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، المجلة التربوية. المجلد (24)، العدد (93)، ص168_195

الهاشمي، ع، عطية، م (2009م).تحليل محتوى مناهج اللغة العربية "رؤية نظرية تطبيقية". (ط1) عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الهزايمة، س؛ عليمات، ح (2012). أثر أنشطة الحديث عن الذات في تنمية التعبير الشفوي لدى طلبة الصف الثاني الأساسي. مجلة المنارة. المجلد (18)، العدد (1)، ص11_134

وزارة التربية والتعليم (2007م). وثيقة منهج اللغة العربية في التعليم العام. الإدارة العامة للمناهج، مركز التطوير التربوي، المملكة العربية السعودية.

يونس، ف(2001م).مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس.(ط2). القاهرة: عالم الكتب

Haynes, I. (2009). "The effect daily dialogue journal writing on African American school_agedchilldrens writing and speaking skills", Ph.D. Dissertation, The University of Mississippi.

Holguin, C. (1997). "A study of cooperative learning as, an organizational design in the acquision of a second language in third grade bilingual classroom", Diss. Abs. INT, New Mexico State University,p.366-672.

Romanathan, H; Burning, M.(2002), Oral English Skills in Classroom in India: Teachers Reflect (ERic Digest ED 462-870)

Morreale, S. (2000). Guidelines for developing oral communication curricula in kindergarten through twelfth grade, (ERIC Digest, ED 442 145).

Evaluating Learning Activities in "lughati aljameelah" Text book, For Fifth Grade In The light of Speaking Skills

*Khadra Ershoud Al jaafreh, Abeer Saud Alnufaai **

ABSTRACT

The study aimed at identifying the consideration of educational activities for speaking skills that included in the fifth primary grade, in the Arabic language text book, " lughati aljameelah ". In order to achieve this aim, the researchers designed a questionnaire that have a list of speaking skills for fifth primary grade, the sample of the study was chosen from the language educational activities in the text book during 2012-2013. The study revealed that.: the speaking skills that are relevant to the intellectual and linguistic aspect were highly rated, the speaking skills which relevant to the phonetic and the personal aspect were low rated, Lack of balance and comprehensiveness in building activities according to the required skills for fifth primary grade.

Keywords: Speaking Skills, Learning Activities, Evaluation, Arabic Language.

*Faculty of Educational Sciences, Mutah University, Jordan. Received on 20/12/2015 and Accepted for Publication on 25/2/2017.